شَيْخُنا وجَزَمَ الشِّهَابُ وغيرُه بأنَّ الأفْصَحَ منها هُوَ النِّطَعُ كعِنَبٍ وحكى الزَّرْكَشِيُّ فيهِ سَبْعَ لُغاتٍ أكْثَرُهَا في شُرُوحِ الفَصيحِ وبها يُعْلَمُ قُصُورُ المُصَنِّف .

قلتُ : وفي أمالي ابنِ بَرِّيّ : أنْكَرَ أبو زِيادٍ نَطْعٌ وأنْكَرَ عليٌّ بنُ حَمْزَةَ نَطَع وأثْبَتَ نِطْع وحَكَى ابنُ سِيدَه عن ابنِ جِنِّي قالَ : اجْتَمَعَ أبو عَبْدِ اللهِ بنُ الأعرابِيِّ وأبو زِيَادٍ الكِلابِيُّ على الجسْرِ فسَألَ أبو زِيادٍ ابا عَبْدِ اللهِ عنْ قَوْلِ النّابِغَةِ .

" على ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها فقالَ أبو عبْدِ اللهِ : النَّطْعُ بالفَتْحِ فقالَ أبو زِيادٍ : لا أعْرِفُه فقالَ : النِّطْعُ بالكَسْرِ فقالَ أبو زِيادٍ : نَعَمْ انتهى . وأنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ : .

" يَضْرِبْنَ بالأزِمَّةِ الخُدُودَا .

" ضَرْبَ الرِّيَاحِ النِّطَعَ المَمْدُودَا ج : أنْطاعٌ ونُطُوعٌ كما في الصِّحاحِ والعُبابِ وجَمْعُ النَّطْعِ بالفَتْحِ : أنْطُعٌ كأفْلُسٍ كما في اللِّسَانِ .

والنِّطْعُ بالكَسْرِ وكعِنَبٍ كما في العُبَابِ والصِّحاحِ قال : يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ وزادَ في اللِّسَانِ : النَّطَعُ والنَّطَعَةُ بالتَّحْرِيكِ فيهمَا : ما ظَهَرَ منَ الغارِ أيْ من غارِ الفَمِ الأعْلَى وهِيَ الجِلْدَةُ المُلْتَزِقَةُ بعَظْمِ الخُلَيْقاءِ فيهِ آثارٌ كالتَّحْزِيزِ وهُنَاكَ مَوْقِعُ اللِّسَانِ في الحَنَكِ ج : نُطُوعٌ لا غَيْرُ ويُقَالُ لمَرْفَعِه من أسْفَلِه : الفِرَاشُ وإليْه نُسِبَ الحُرُوف النِّطْعِيَّة وهي : الطاءُ والدالُ والتاءُ يجْمَعُها قولُكَ : طَدَتْ سُمِّيَتْ لأنَّ مَبْدَأهَا منْ نِطْعِ الغارِ الأعْلَى .

ونِطاعُ القَوم بالكَسْرِ : جَنابُهُمْ عن أبي سَعِيدٍ وفي بَعْضِ النُّسَخِ : خِيامُهُم وهو غَلَطٌ وقالَ أيْضاً : أو أرْضُهُم يُقَالُ : وطِئْنَا نِطَاعَ بَنِي فُلانٍ أي : أرْضَهُمْ .

ونَطاع كقَطامِ وكِتابٍ : ة بالبَحْرَينِ لبَنِي رزاحٍ .

ونَطاعٌ بالتَّثْلِيثِ : ع قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ : .

وأقْرَبُ مَوْرِدٍ منْ حَيْثُ راحَا ... أُثالٌ أوْ غُمازَةُ أو نُطَاعُ وقالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ : .

لَمْ يُخَلّ ُوا بَنِي رِزاح ببَرْقا ... ءِ نَطُاعٍ لَهَمْ عَلَيْهِمْ دُعاءُ ونُطاعٌ

كغُرَابٍ : ماءٌ في بِلادِ بَنِي تَميمٍ : وضَبَطَهُ الأزْهَرِيّ ُ كقَطامِ قالَ :

يُقَالُ : شَرِبَتْ إبِلُنَا منْ ماءِ نَطاعِ وهِيَ رَكِيّ َةٌ عَذْبَةُ الماءِ

غَزيرَتُه .

والنّ ِطاع ككِتَابٍ : وادٍ : كُلُهَا أي : مما ذُكِرَ من المَواضعِ والأوْدِيَةِ

باليَمَامَةِ على قَوْلِ منْ جَعَلَ البَحْرَينِ واليمَامَةَ عَمَلاً واحداً .

وقالَ ابنُ الأعْرَابِيّ : النّ ُطَاعَةُ والقُطَاعَةُ والقُضَاضَةُ بالضّ َمّ ِ :

اللّ ُقْمَةُ يُؤْكَلُ نِصْفُها فتُرَدّ ُ إلى الخِوَان وهُوَ عَيْبٌ ومِنْهُ يُقَالُ :

فُلانٌ ناطِعٌ لاطِعٌ قاطِعٌ .

قالَ : والنّ ُطُعُ بضَمّ َتَيْنِ : المُتَشَدّ ِقُونَ في القَوْلِ كأنّ َهُم يَرْمُونَ

بلِسانِهِمْ إلى نِطْعِ الفَمِ وهُوَ مجازٌ .

وقالَ أبو ليلى : النّ َطّاعُ كشَدّادٍ : منْ يَتَنَطّ َعُ الطّ َعَامَ في نِطْعِه .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : بَياضٌ ناطِعٌ أي : خالِصٌ مِثْلُ ناصِع .

وقالَ أبو عُمَرَ الزاهِدُ : نُطِعَ لَوْنُه كعُنِيَ : تَغَيّ َرَ .

ومن المَجَازِ : تَنَطّ َعَ في الكَلامِ وغَيْرِه أي : تَعَمّ َقَ فيهِ وقيلَ : غَالَى

ومنْهُ الحَديثُ : هَلَكَ المُتَنَطّ ِعُونَ وهُمُ المُتَعَمّ ِقُونَ الغالُون والّ َذينَ

يتكَلّ َمُونَ بأقْصَى حُلُوقِهِمْ تَكَبّ ُراً قالَ ابنُ الأثِيرِ : هُوَ مأخُوذٌ من

النّ ِطْعِ وهو الغارُ الأعْلَى في الفَمِ قال : ثُمّ َ استعْمِلَ في كُلّ ِ تَعَمّ ُقٍ

قَوْلاً وفِعْلاً ومنهُ حَديثُ عُمَرَ رضيَ ا عنه لَنْ تَزَالُوا تَنَطّ ُهَ أهْلِ

العِراقِ أي تتَكَلّ َفُوا القَوْلَ والعَمَلَ وقيلَ : أرادَ بهِ هاهُنَا الإكْثَارَ منَ

الأكْلِ والشّ ُرْبِ والتّ َوَسّ ُعَ فيهِ حتى يَصِلَ إلى الغَارِ الأعْلَى ويُسْتَحَبّ ُ

للصائِمِ أنّ يُعَجّ ِلَ الفِطْرَ بتَناوُلِ القَلِيلِ منَ الفَطُورِ